وأنزل فيما تكلم به من رأى قلة المسلمين غر هؤلاء دينهم الأنفال الآية 49 الآية وأنزل في قتلى المشركين ومن اتبعهم ولو ترى إذ يتوفى الذين كفروا الأنفال الآية 50 الآية وثمان آيات معها .

وأخرج ابن إسحق وابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس Bهما قال : لما سمع رسول ا بأبي سفيان مقبلا من الشام ندب المسلمين إليهم وقال " هذه عير قريش فيها أموالهم فأخرجوا إليها لعل ا يتفلكموها .

فانتدب الناس فخف بعضهم وثقل بعضهم وذلك أنهم لم يظنوا أن رسول ا يلقي حربا وكان أبو سفيان حين دنا من الحجاز يتجسس الأخبار ويسأل من لقي من الركبان تخوفا عن أمر الناس حتى أصاب خبرا من بعض الركبان أن محمدا صلى ا عليه وآله قد استنفر لك أصحابه فحذر من ذلك فاستأجر ضمضم بن عمرو الغفاري فبعثه إلى مكة وأمره أن يأتي قريشا فليستنفرهم إلى أموالهم ويخبرهم أن محمدا صلى ا عليه وآله قد عرض لها في أصحابه فخرج سريعا إلى مكة وخرج رسول ا صلى ا عليه وآله حتى بلغ واديا يقال له وجران فأتاه الخبر عن قريش بمسيرهم ليمنعوا عن عيرهم فاستشار النبي صلى ا عليه وآله الناس ؟ فقام أبو بكر Bه فقال فأحسن ثم قام عمر Bه فقال فأحسن ثم المقداد بن عمرو Bه فقال : يا رسول ا امض لم أمرك ا به فنحن معك وا لا نقول لك كما قالت بنو إسرائيل لموسى عليه السلام اذهب أنت وربك فقاتلا إنا ههنا قاعدون المائدة الآية 24 ولكن اذهب أنت وربك فقاتلا إنا معكم مقاتلون فو ا الذي بعثك لئن سرت بنا إلى برك الغماد لجالدنا معك من دونه حتى تبلغه .

فقال له رسول ا صلى ا عليه وآله خيرا ودعا له وقال له سعد بن معاذ Bه : لو استعرضت بنا هذا البحر فخضته لخضنا معك ما تخلف منا رجل واحد وما نكره أن يلقي منا عدونا غد إنا لصبر في الحرب صدق في اللقاء لعل ا تعالى يريك منا ما تقر به عينك فسر بنا على بركة ا تعالى .

فسر رسول ا صلى ا عليه وآله بقول سعد Bه ونشطه ذلك سيروا وأبشروا فإن ا تعالى قد وعدني إحدى الطائفتين وا لكأني أنظر إلى مصارع القوم " .

وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن مردويه عن ابن عباس Bهما في قوله